

محمد سيد حاج | 53- منزلة المراقبة 2 | #مدارج_السالكون

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته واستقام على شرعه الى يوم الجمع والدين هذه المنزلة التي بين ايدينا - [00:00:00](#)

هي منزلة المراقبة والمراقبة عرفناها بانها تعبد لله عز وجل باسمائه السميع العليم والرقيب والحفيظ والشهيد والخبير وهي تعني يداوم على ملاحظة مقصود الله عز وجل في حركاتك وفي سكناتك وفي ظاهرك وفي باطنك - [00:00:24](#)

والمراقبة هي من المقامات الفاعلة جدا لانها من المقامات العملية التي تحمل على فعل الخير مراقبة لله واجتناب الشر وترك المنكر مراقبة لله. بل لا يترك المنكر الا عند من راقب الله عز وجل - [00:00:59](#)

بعض الناس قد يترك المنكر ولكن اذا راقب المخلوق وخشي الفضيحة وفر من العار ولكن اجل ذلك ان تترك المنكر ولا احد يراك غير انك تركت المنكر طاعة لله فهذا هو - [00:01:26](#)

محض التسليم والعبادة الذي يترك المنكر خوف العواقب التي سوف تترتب على هذا المنكر الناس حيعرفوا ويقولوا علينا شنو؟ والفضيحة والكلام الكثير دا اشياء زي دي. وفي شخص يترك المنكر - [00:01:47](#)

ولا احد يراقبه سوى ربه وذلك يدل على يقظة الضمير ان صاحبه ضميره يقظ وعلى حياة القلب يعني ان قلبه حي وهو اتركوا المنكر تعبدوا لله عز وجل استسلام العبادة - [00:02:08](#)

او باستسلام العبد الاسلام من هو عبد الله عز وجل اه تكلمنا كثير عنه وعن تعريفه صاحب المنازل يرى ان المراقبة تعريفها دوام ملاحظة المقصود والمقصود عند المؤمنين رضا الله - [00:02:30](#)

ودوام ملاحظة المقصود يعني ان تتحرك وفق اهدافك دوام ملاحظة المقصود يعني ان تتحرك وفق اهدافك لا تتحرك حركة ليس ليست ثمرتها الجنة ده مقصود ودي اهداف اياك ان تضع وقت - [00:02:58](#)

او ان تهدر زمن في غير ما في غير ما مقصود يقودك الى الجنة. وبذلك صار اصحاب الاحوال لهم احوال ومقامات قلنا في المنازل لو تتذكروا زمان في البداية قلنا ان العبد - [00:03:25](#)

اذا سمع بمنزلة من منازل العبادة ولا سيم العبادات القلبية كالاخلاص والرجاء والتوبة والახبات والتبتل والزهد والخشية والاناة اذا سمع في مقام من المقامات صارت له تلوح لوائح دلوقت واذا نزل عندها - [00:03:47](#)

صارت منازل فاذا ما تلبس بها صارت احوالا واذا ما رسخ في الاحوال صارت مقاما يقول لك فلان في مقام المحبة لله مقام المحبة في ناس فيهم لوائح المحبة يا دوب ماشيين على محبة الله يا دوب بيجبوه في الله - [00:04:14](#)

وفي زول دول بيجب الله قوالي وفي زول اصبح لا يستطيع ان يعيش الا وهو يحب الله وصارت محبة الله جزء من كيانه الاول وثاني منازل والثالث احوال والرابع مقامات - [00:04:38](#)

اي منزلة من المنازل وهو يرى المراقبة دوام ملاحظة المقصود المقصود هو ربك ورضاه والجنة ونفس المؤمن غالبية ولا يجعل لها ثمن الا الجنة ولا يرضى بالغبن والغبن هو ان تبيع الشيء الثمين بالامر الرخيص. وعمرك ثمين ان بعته في الدنيا بغير جنة - [00:05:00](#)

قد بعث عمرك مغبونا فيه. او كنت مغبونا في عمرك دوام ملاحظة المقصود وهي اي المراقبة ان تراقب الله على ثلاث درجات الدرجة

الاولى مراقبة الحق اخوانا من باب تنشيط - 00:05:30

الذاكر مراقبة الحق والحق هو المولى عز وجل وهو يقول الحق وهو الحق وهو يهدي الى الحق افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع

امن لا يهدي الا ان يهدي فما لكم كيف تحكمون - 00:05:50

والله هو الحق المبين وانزل القرآن بالحق الحق الشيء الثابت الذي لا يتغير ذا الحق مراقبة الحق تعالى سبحانه وتعالى. في السير اليه

على الدوام يعني المراقبة عند الهروي ليست منزلة - 00:06:16

يمر بالانسان عند المعصية ما في زول حتى بالمناسبة في زول يعني سيكون داري عمل غلط يقوم يقوم عند الغلط يراقب الله يقول الم

يعلم بان الله يرى هو الذي يراك حين تقوم - 00:06:43

وتقلبك في الساجدين كان عليكم رقيباً. ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن. وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء.

يراقب الله في المعصية عشان كده بقى لكن ده تراقب الله في كل شيء - 00:07:00

ولذلك يرى ابن القيم ومعه الهروي ان اعلى درجات المراقبة مراقبة الخواطر مع الله حتى خواطره وواردات صدرك واقوال قلبك وما

في فؤادك ينبغي ان تراقب الله فيه حتى لا يكون فيه انحراف او فساد - 00:07:15

مراقبة حتى في الخواطر. فكأن المراقبة دائمة وهو في كل سيره الى الله يراقب الله. طيب هنا مطلوب. هل فعل الطاعات يحتاج الى

مراقبة المراقبة في المعاصي لما تيجي تعمل غلط تقول الله بعيني - 00:07:39

لكن لما تيجي تعمل الصلح تقول الله بعينك المراقبة ايضا في الطاعات وكيف ذلك في استحضار النية واستشعار واستشعار الاجر

والثواب وابتغاء الاجر من الله عند فعلها فانت تفعل الامور التي يعتادها الناس مجاملة وعادتها انت تفعلها عبادة - 00:07:57

وطاعة لانك تراقب الله حتى في فعل الخير فتبسمك في وجه اخيك صدقة يكون مستشعرا حديث وفي ذهنه وهو بيتبسم لاخوه

انه يتصدق الان. هذا اقوى في فعل العبادة والالتيان بها - 00:08:22

المراقبة في الطاعات انه يخرج العبادة من حد المجاملة والاعتیاد الى حد التعبد والتعظيم فهو يأتي العبادة ولذلك يجب لعبادته لذة

لانه مستشعر ما يفعل يعود المريض وفي اثناء سيره - 00:08:45

يتصور سبعون الف ملك يسبحون له حتى يصبح بكون منتشي يكون ما ما خائف من اللوم يمشي يجلس عند المريض يستشعر ان

ان عائد المريض اذا مشى الى المريض مشى يخوض في الرحمة فاذا جلس عند المريض غمرته الرحمة - 00:09:05

ويبدو الحلاوة والحلاوة بقر يشيل حلاوة بقر بتاعته ويشيل ياكلها والمولود يوم يطلع من البيت. ولا جايب سبعين الف ملك ولا

جايب خبر. قد يستغفر له لكنه قد لا يجيب لهذه العبادة لذة لانه فقد المراقبة عند دوام السير الى الله - 00:09:28

حد من زيارة المريض والخبيث يا اخي عند الناس عشان يشوفوا الناس اللي عندهم شنو بدل ما يمشي في البيت يجدد باسد يعاير

في الموكيت ويخبش في دماغي يا اخي ما لك - 00:09:51

يا اخي ما لك؟ وهكذا والمراقبة دوام السير الى الله عز وجل. قال بين تعظيم مذهب ومدانة حاملة وسرور باعد دوام المراقبة بين

تعظيم مذهب تعظيمه لله اذهله عما سوى الله - 00:10:15

وصار من كثرة انه ينظر الى الله ويعظمه لا ينظر الى الخلق ولا يرى لهم قوة ولا حولا ويرى ان الحول والقوة والامر كله لله عز وجل

اخوانا مدارج السالكين توحيد - 00:10:45

ولذلك يقول انه لكثرة مراقبته لله ومع دوام مراقبته لله اصابه تعظيم مذهب بتعظيمه لله صار زاهلا اصبح البشر ما يعرف لهم حاجة

يا اخوانا والله التوحيد عنده مقامات عجيبة - 00:11:07

كان بعض السلف يقول وهذا اثر عن امرأة من السلف كانت تناجي ربها تقول لله عز وجل يا ربي اجعلني عبدة لك لا اعبد سواك فانك

ولو تركتني لاعطيك لاحسن عصيانك - 00:11:30

قلت له يا الله انا كان فكرت اعطيك ما بقدر ما بعرف كيف يا اخي دي درجة عجيبة خلاص وكان بعض السلف يقول اللهم دبرني فاني

لا احسن التدبير كلام كبير شديد. اللهم دبرني - 00:11:57

فاني لا احسن التدبير لان الله اذا وكلك الى نفسك طرفة عين تهلك رقبتك ورفع ايده منك والله تهلك هلاك شديد بأي شيء تهلك؟ في اودية الدنيا وفي اودية الشبهات والشهوات وتضل - [00:12:18](#)

يا اخي دي قالت انا لا احسن الا طاعتك وان اردت عصيانك لا استطيع وانا لم اخلق الا لاعبدك والله دي وانا ما اتخلقت الا عشان اعبدك انت ولو قلت لي اعطيني ما قلت لك - [00:12:39](#)

ولا احسن الا الطاعة. اما العصيان فلا احسنه بدرجة عالية جدا الا تحسن الا الطاعة شيء عجيب وتعظيم مذهل ومدانة حاملة ما الذي حملة على التعظيم ما الذي يجعلك تعظم الله؟ المدانة اي الدنو منه - [00:12:57](#)

الدنو من الله يحملك على تعظيمه وتعظيمه يحملك على الذهول والتلفات والانشغال به عن غيره وعدم الالتفات الى الخلق وسرور باعد وسرور باعد سرور يبعث المراقبة يولد طاعات والطاعات تولد احوالا في النفس من اللذة والمتعة والراحة لا تضاهيها الا احوال اهل الجنة - [00:13:21](#)

هكذا قال ابن القيم انه قال لك كان شيخ الاسلام ابن تيمية نعرف في بعض المنافذ في منازل الانس بالله وغيرها ان اهل الطاعة لا يأنسون بالخلق ويتضايقون من العباد - [00:13:58](#)

واكثر ما يضجرهم ثناء العباد عليهم الايمان اكثر شي بركه يسكروه لانهم يرون ان هذا من الناس فتنة وان هذا يدخل على القلب والنفس زهوا وغرورا وتعاليا وكبرا من ذلك - [00:14:17](#)

ويخافون من مدح الناس لهم فيضجرون من ثناء العباد عليهم حتى لا ينقطعوا عن ربهم وهذي مقامات عدية من المقامات الرفيعة يا سلام سرور باعد ابن القيم في هذا السرور الباعد - [00:14:38](#)

يقول انه لتمر بالقلب لحظات يهتز فيها طربا وفرحا بقربه من الله انه لتمر بالقلب لحظات يهتز فيها طربا وانس وفرحا بقربه من الله حتى يقول لو ان اهل الجنة في مثل ما انا انهم لفي طيب عيش - [00:15:01](#)

يعني مقام اشبه بمقام اهل الجنة. يا اخوانا في حاجات في الدنيا اشبه بالجنة قال ما بين بيتي ومن بريء روضة من رياض اهل الجنة ما معنى هذا الكلام جزء من المسجد العمود عاملينه معروف عمود عداد وجامع وفوق اسمنتي شنو؟ روضة من رياض الجنة كيف - [00:15:29](#)

الحالة التي تأتي للانسان في القلب والمقام الذي يجده والاجر والرفعة والزيادة التي تجدها في الحسنات لا تضاهي احوال الدنيا ابداء والركن والمقام يا قاتان من ياقوت الجنة لولا ان الله طمس نورهما لاضاءتا ما بين المشرق والمغرب. حديث في السلسلة الصحيحة - [00:15:57](#)

في حاجات اقرب لاحوال اهل الجنة انه لتمر بالقلب لحظات اقول فيها لو ان اهل الجنة في مثل ما انا انهم لفي طيب عيش ومن ذلك انهم يقولون مساكين اهل الدنيا - [00:16:25](#)

خرجوا من الدنيا وما ذاقوا اطيب ما فيها. قالوا وما اطيب ما فيها؟ قال التلذذ بطاعة الله ولو علم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه من السعادة القلبية لجالدونا عليها بالسيوف - [00:16:43](#)

عشان كده ابن تيمية لما اتى به الحاكم قال له بلغنا يا ابن تيمية انك تريد ملكنا قال خذوا كل دنياكم واتركوا فؤادي حرا طليقا فما ملككم ولا ملك ابائكم يساوي عندي جناح بعوضة - [00:17:05](#)

ولما كانت السجن وقالوا له انت مسجون؟ قال لست مسجون. المسجون من سجنه هواه. والمحبوس من حبس عن مولاه المسجون من سجنه هواه والمحبوس من حبس عن مولاه. في ناس مساجدين كتار - [00:17:25](#)

مساجين بالهوا احسن موديل. لكنه محبوس الهوى كئيب ومكتئب ومضجر ولذلك هذا سرور باعد قال والدرجة الثانية وهذه مهمة قال مراقبة نظر الحق برفض المعارضة للاعراض عن الاعتراف ونقد رعونة التعرض - [00:17:45](#)

وهذا معناه كالاتي يقول مراقبة نظير الحق طيب هذا يعني كما انك تصون امام الله عز وجل جوارحك خشية ان يراك وانت على غير ما يحب فان اجل المراقبة ان تحسن باطنك لانه محل نظر الله اليك - [00:18:19](#)

ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى اجسادكم ولكن ينظر الى قلوبكم. اذا كان القلب محل نظر الله فما الذي يجب علينا تزيينه وتجميله
الناس بتلطش البيت ببير ليه - [00:18:46](#)

لانه الناس بيعاملوا بيحكوا من البيت من برة تمام والمهندس تمام انت تزين ثيابك لانها محلبة للناس اذا للناس الثياب وزين لربك
قلبك لانه هذا الذي يريد لى ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم - [00:19:07](#)

وكما انك له معنى لطيف جدا من معاني التربية. يا عم نور الدين معنى لطيف كما انك تزين ظاهرة وتلبس وتلبس من الثياب الجميل
بستر عورات الظاهر وكذلك عليك بستر عورات الباطن - [00:19:42](#)

عورات الظاهر تستوي بالثياب وعورات الباطن تستر بمعرفة الله قال تعالى يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يوارى سوءاتكم وريشا
ولباس التقوى ذلك خير كما انك تستر السوءات بالثياب - [00:20:08](#)

والعورات استر عورات الباطن وآفات النفوس بمعرفة الله واجلاله وتعظيمه ولباس التقوى ذلك خير والله ده معنى قوي جدا من
المعاني اللطيفة جدا اذا مراقبة نظر الحق بان تحفظ بان تصون الظاهرة - [00:20:34](#)

وان تحصل الحركات لما نشوف الناس ما بتعمل حاجة كعبة عشان ما يقولوا زوجة ارعن حركاتك بتوزنها قدام ناس وكل ما كان
الناس مقامهم اعلى يعني مستهدف في الجامعة لتعمل حسابك في تعاملك معه - [00:21:02](#)

عشان لا يرى منك الا ما يسره وربك حثن له حركات الباطل وحركات الباطن الا تريد بالارادة التي في داخلك غيره وذلك اعظم عيب.
اذ اردت غيره كان هذا اعظم الفضيحة واكبر السوءة واكبر الجرم - [00:21:21](#)

ان تلتفت الى غير الله وانت في حضرة الملك فالله عز وجل لا يرضى ذلك انا اغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عملا اشرك فيه معي
غيري تركته وشركة طيب - [00:21:43](#)

مراقبة نظري نظر الحق برفض المعارضة يا سلام المعارضة معنى خفي جدا معارضة اوامر الله بباطنك فجرا من احكامه وان كنت
تفعلها ايوة. في زول يقول لهم الله قال كده - [00:22:04](#)

الله كيف يقول كذا الموضوع ده شوية كان بيكون احسن لكنه بيعمل ده نوع من انواع المعارضة التي في الباطن وانت ينبغي ان
تراقب الله من عدم ظهور هذه المعارضة لقوله تعالى - [00:22:27](#)

فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك. كما بيحكموا. لكن التحكيم ما ينفع تحكي. تحكم بالظاهر؟ لا ولا يجدوا في انفسهم حرجا مما
قضيت. ما يكون عندك تقول ليش الشريعة تعمل كده - [00:22:47](#)

الكلام ده لو كان عملوه كده كان احسن. الزاني ده لو كان يعني السجون كان احسن. يا اخي اقطعوا يده. يقطعوا يده كيف يا اخي احنا
محتاجين للانتاج امه بتبكي يا اخي لكن ما يقطعوا يده. لكن تقول اقطعوا يده. مين الله ما قال؟ لكن ما راضي ما بينفع. قال ويسلموا
تسليما - [00:23:00](#)

ثلاث مراحل يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلم تسليما. ذلك بانهم كرهوا ما نزل الله احبط
اعمالهم يعترض على الشريعة بالمعارضة المعارض يقول له شنو - [00:23:20](#)

يا اخوانا ما الذي يريد الهروي وابن القيم؟ من هذه الدرجة من المراقبة ان تراقب الله بباطنك بتجريد الباطن وكمال انقياده
واستسلامه واذعانه وقبوله لامر الله بغير اعتراض خفي غيكون مهدي عندك اي اعتراض. قال لك الله قال - [00:23:46](#)

الغونا حرام الموسيقى حرام قال الرسول حرمه حرام لكن والله حرام اكيد الظلم قبل الجنوب حاجة كويسة يا شيخ يا اخي انت ما
قلت خلاص حرام. الحبر في شنو ما في خبر ثاني. انت معرض ولا كيف؟ معارض انت - [00:24:08](#)

معاذ يعترضوا على العلمانيين بيعترضوا على اوامر الله علانية يقول لك القرآن والسنة لا تكون نصوص الا في اطار التاريخ فقط
تهدينا لكن اي حاجة احكام الميراث ولا في الحدود ولا في الجنائيات ولا في الشورى ولا في التعامل في الاسرة ولا في الطلاق ولا في
اي حد - [00:24:32](#)

عشان كده اذا حصل لك اعتراض على امر شرعي عليك ان تتهم فهمك لا ان تتهم النص والله انا ما فهم انا فاهمني غلط يعني اذا

اعترض عقلك او ارادتك او فهمك مع الشريعة فاتهم عقلك لا تتهم الشريعة لانك قد لا تكون فاهم - [00:25:01](#)

واصل الشريعة ما فيها تعارض يا اخواني هل شريعة الله تعارض بعضها بعضا يا مولانا يا اخي الله قال في سورة الحجرات يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى - [00:25:33](#)

خيرا منهم ليتخذ بعضكم بعضا سخرية ورحمة ربك خير مجمعون. قال له كيف قلت لي الاية الاولى الا تسخر من اخيك احتقارا وازدراء الله وضحك فيه واستهزاء به. والثانية تتحدث عن دا امر شرعي ممنوع السخرية - [00:25:49](#)

والامر الكوني ان الله يسير الكون بتدخيل العباد بعضهم لبعض الله سخرهم بعضهم لبعض لو كلهم دكاترة ما في زول بيشغل كمسري وعندئذ يكون الكمسري اهم نزول في المجتمع الله اراد له عشان ينفع ناس من وراهم - [00:26:19](#)

يشغلوا سيفونات ثقيلة محرم والله اشرب شيه لانه ما في حرام اصلا. ما مد يده ما حدا. يحفر السيكو نهائيا لكن كان الله كان جابك والله كنت لكن الله سخره - [00:26:52](#)

عمارة كاملة واحد في السجانة وواحد مسئول منه وناس طلبة ومقاول ومهندس مشرف مشغل في دبي الدراهم الثقيلة عشان بينوا له بيته في الصافية ده اسمه ليتخذ بعضكم بعضا سخريا. فيه ضحك هنا - [00:27:23](#)

التسخين في زول المقاوم من من العمال ويستهزأ بهم وكده والا عمله ما يمشي يا اخوانا ما قطعهم اصلا. التعارض في اذهاننا وليس في كلام ربنا لذلك قاسم قال مراقبة نظر الحق برفض المعارضة - [00:27:45](#)

للاعراض عن الاعتراض تعرض ان تكون معترضا اعرض عن الاعتراف. يعني لا تعترض القرآن والسنة ما فيه اعتراض لكن اي حاجة تعترف. قولوا اللي يفهمونا يا اخواننا اوعى اقتبال الناس عمياء. في جماعة ولا في حزب ازاى ما يسوقوش سبوك لا - [00:28:12](#)

كونك في حزب وفي جماعة ما يعني انك تسلم كل شيه له وعقلك له لانه ما معصومين. ليه كده؟ ليه كده؟ انا احسن كده. الصح كده. الله ما قال كده. الرسول قال كده. عليه الصلاة والسلام. تناقش - [00:28:32](#)

بالاعراب عن الاعتراف طيب ذكر ابن القيم الارادة الارادة يا اخواننا من الميل للشيه اراد يريد الشيه ارادة ارادتك الاخرة من اراد الاخرة وسعى لها سعيها. ارادتك للاخرة تعترض هذه الارادة امر - [00:28:47](#)

ما الذي يعترض الارادات دائما الذي يعترض الارادات الشهوات قاعدة الذي يعترض الارادات هو شنو تريد ان تصلي وشهوة النوم تغلبك تريد ان تفعل الخير وشهوة المال تحبون المال حبا جما. تمنعك. تريد اشياء الشهوات - [00:29:22](#)

تعادل الارادات والشبهات تعارض الاخبار الاخبار يعني دائما الشبهات الله قال كذا كذا شبهات تعاني. معناها انت كمراقب لله بباطنك تتخلص من كل شهوة تعارض الارادة ومن كل شبهة تعارض - [00:29:49](#)

الخبر الخبر من منو العلمانيين بيعتدوا على على كلام الله الواحد ربنا يقول له للذكر مثل حظ الانثيين. يقول لك ده كان زمان. لمن المرأة ما كانت شغالة. الان المرة صارت تضخ - [00:30:17](#)

صار مدخل آآ باب اقتصادي. اذا يعطيها كم الرجل سواء ربنا ما كان بيعلم انها هتجد فانتم اعلم ام الله؟ الله اذن لكم ام على الله تفترون طيب مراقبة نظر الحق - [00:30:34](#)

برفض المعارضة اي لا تعالج امر الله بارادة خفية وبالاعراض عن الاعتراض وانت تعرض عن كل شهوة تعارض شنو الارادة وكل شبهة تعارض شنو الخبر وكل محبة تزاحم محبة الله في قلبك - [00:30:59](#)

طيب ابن القيم رحمه الله يرى ان الاعتراض على ثلاثة انواع اعتراض على اسماء الله وصفاته بالشبه الباطلة وبالخيالات الجهرية وبالمجالات الذهنية ربنا سميع رضوان وحاجة زينة اعوذ بالله يجمع سمع ما تمشي قدام ما تعترض بعقلك وتخش في اشياء في الاسماء والصفات باشياء لا تدركوها الرحمن على العرش استوى الله قال استوى - [00:31:25](#)

يقول انه استولى او هيمن كان قال قال استوى معناه استوى. استوى كيف؟ ما تمشي لقدام تتخيل وتتصور وهكذا عرفته وكذلك الاعتراف على شرع الله وامره واما بالعقول والاراء واما في مسألة مهمة جدا - [00:32:05](#)

الاعتراف وده اسوء انواع الاعتراف القسم الثاني اللي هو الاعتراض على آآ شرع الله وامره. الاعتراض على اسمائه وصفاته.

الاعتراض على شرع الله وامره ان يعترض على شرع الله من مواجيت - 00:32:34

والاذواق والخيالات والكسوفات الشيطانية اللي يقول لك الشريعة فيها ظاهر وفيها باطن يا اخوان الشريعة ما فيها ظاهر فيها باطل.

الشريعة كلها شنو تركتكم على المحجة البيضاء مظاهر وباطن ليلها كنهها ظاهر وباطن - 00:32:50

لا يزيغ عنها الا هالك ده ظاهر ولا باطن ثم جعلناك على شريعة من الامر لا تحرك به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعه وقرآنه فاذا

قرأناه فاتبع قرآنه ثم انا علينا - 00:33:12

بيانه بيانه ذا ظاهر وباطن انك على الحق المبين وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين الشريعة دي ظاهرة

فبعض الناس للاسف الشديد يقوم يجعل - 00:33:30

ما يأتيه من احوال ويظهر له من امور هو الشريعة ببسبح كثير يقوم يقول اسمع ابوي لازم تسبحوا كثير يسبح كثير التسبيح بذات ما

يقول يا الله التسبيح من اجل اظهار النور وليس من اجل الله - 00:33:54

خلل في النية عرفتها ما قال له اتى رجل لابن تيمية وقال له لقد سمعت ان من اخلص لله اربعين يوما تفجرت الحكمة على قلبه

ولسانه. ولقد اخلصت اربعين يوم ما فلم تتفجر الحكمة - 00:34:19

قال لاني اخلصت لتتفجر الحكمة ولم تخلص لله عرفته ومعناه شو؟ معناها للاسف الشديد بعض الناس تظهر لهم احوال لم يتضمنها

الشرع ولم يأت بها الشرع هذي احوال على حسب حالة انت. ولكن لا تجعل هذه حالة عامة تعممها على الشريعة وتجعلها قاعدة

لينطلق منها الناس - 00:34:39

ثم اهم شئ قبل هذه الدرجة الثالثة ذكر ابن القيم نقطة مهمة جدا في المراقبة طيب نتكلم عن اخوانا مراقبة نظر الحق برفض

المعارضة عرفتها رفض المعارضة وبالاعراق عن الاعتراف - 00:35:09

الاعراض عن الاعتراض عرفتها طيب قال ونقص رعونة التعرق الكلام عجيب زاته رعونة التعرض طيب الكلام ده بص انا اشرح لك

كيف طيب ابو ليك الكلام اللي بعرفه ركز معاي - 00:35:35

يقول ابن القيم في شرح هذا الكلام ان من راقب الله في باطنه حصوا له نوع من انواع الزهو النفسي في داخله انه صار مراقبا لله

وانه بلغ درجة عليا - 00:35:56

فبذلك قد استدعى عوالم نفسه هو بحاجة للخروج من عوالم النفس في حاجة للخروج من سلوك من عوالم نفسه بمعنى اذا راقبت

الله في باطنك لا تحت بانك مراقب لله بباطنك ولا تزهو بهذا الكلام. واعرض عن هذا والا هذه رعونة - 00:36:13

يعني كان بيقول يا الله شوف يا الله. انا حتى اللي جوا مراقبك اذا فعلت هذا فهذه رعونة نوع من انواع الرعونة يقول لك فلان ده ما

له ها هذه رعونة - 00:36:39

معناه نقدر شنو رعونة شنو التعرض بمعنى شو بتعملوا كيف ان لا تحس بافكارك وخواطرك وانت تراقب ربك بباطنك ان لا تحز بها ان

تخرج من عوالم النفس لكن اخوانا - 00:36:55

معنى الكلام ان تراقب الله وان لا ترى لنفسك فضلا في انك تراقب الله ان تراقبوا الله وان تخرج من نسبة هذا الى نفسك بالخروج من

عوالم نفسك واعتبار ان هذا امر عادي فلا تلتفت ولا تقف عنده - 00:37:16

عنده كثيرا فلا تحت بافكارك انت تراقب الله في باطنك وهذا كما قال ابن القيم انما يحتاج اذا ملك قوية من الذكر بمعنى ذكر الله.

يعني انت لما تكون تقول انا حتى اللي جوا قاعد افتش اموري واطلع كده - 00:37:37

وانا مراقبك يا الله ببطني عشان ما تقول الكلام دا وتحدد به نفسك ذاك لله ممجد له تنسب الامر اليه دوما وهذا يحتاج الى ملكة قوية

من الذكر. وكأن الذكر احيانا اذا صار صاحبه يتنقل فيه يكون الذكر عنده ملكة - 00:38:04

ملكة الذكر يذكر الى درجة ان الذكر صار عنده شنو عنده ملكان طيب الدرجة الثالثة من درجات المراقبة على حسب كلام من اه الهرم

يقول مراقبة الازل بمطالعة عين سبق - 00:38:22

استقبالا لعلم التوحيد ومراقبة ظهور اشارات الاجل على احايين الابد ومراقبة الاخلاص من ورطة المراقبة طيب مراقبة الازلي اي عند

مراقبتك ان تشهد ان الله قديم بلا ابتداء دائم بلا انتهاء - 00:38:46

لا يفنى ولا يبيت ولا يكون الا ما يريد وهذا معنى الاول والاخر والظاهر والباطن هو على كل شيء قدير ان تشهد معنى القدم الازل معناه شيء شنو شنو؟ القديم - 00:39:14

طيب كيف تشهد قدم الله على كل شيء والاولى من القدم ان نقول شنو الاوليه وانما القدم ما يستعمله المتكلمون واما السلف فيستعملون اللفظ القرآني لان القديم ليس من اسمائه - 00:39:36

ولكن من اسمائه جن الاول هو الاول والاخر والظاهر والباطن كيف تشهد معنى اوليته لمطالعة عين السب عين الصدق ما معنى عين الصدق عين السب ان ترى ان الله ثابت - 00:40:00

بكل الحوادث ان الله السابق كل شيء يعني اذا مراقبة الاوليه ان الله اول بمطالعة عين عين السبق بمعنى شهود ان الله قد سبق كل شيء وهو الاول الذي ليس قبله شيء - 00:40:27

هو الاخر الذي ليس وعده شيء وهذا من العجيب في اسماء الله تعالى المعز المذل يقول استقبالا لعالم التوحيد بمعنى ماذا يفيدك مشاهدتك اوليه الله هو الذي ابتداء كل شيء - 00:40:50

هو الذي سينهي كل شيء واليه يرجع كل شيء. فهو الاول وشنو والاخر هو الظاهر الذي ينعم هو الباطن الذي عنده كل شيء كل شيء هو المعد هو المذل. ده في البشر ما يبجي - 00:41:15

لان هذه عرفت؟ هو الرحيم هو ايضا منتقم سبحانه وتعالى جبار عبادي اني انا الغفور الرحيم شنو العذاب الاليم وهكذا طيب غافل الذنب وقابل الثوب شديد العقاب بالطول لا اله الا هو اليه المصير - 00:41:31

ماذا يفيدك شهود اوليته شهود اوليته يعني انه ما بك من نعمة فمن الله حتى ولو كانت النعمة عبادة وطاعة. وهذا يمنعك من شهود ونسبة الطاعات الى نفسك انما تقول بتوفيق ربنا وهداية ربنا وتوبة الله لنا - 00:42:02

طيب قال بمطالعة عين السبق طيب حينئذ استقبالا لعدد التوحيد من نظر في اوليه الله وعلم ان الله سابق كل شيء وان الامر اليه بذلك استقبل علم علم العلم يا اخوانا الشيء الظاهر - 00:42:26

الجبل بيسموه شنو علم لانه شنو واي دولة بترفع حاجة بيسموه شنو العلم بانه يظهرها والعلماء يقول لك الاعلام اعلام الامة فلان ده من شنو من اعلام البلد يعني الناس الظاهرين - 00:42:53

استقبالا لعالم التوحيد يظهر ويتجلى له التوحيد واضحا يعني انت تدرك التوحيد اذا ارجعت الامور كلها لله ده التوحيد وهذا يعني اوليته واليه يرجع الامر كله ولله الامر من قبل - 00:43:19

كله لله انتهى الكلام اذا ادركت هذه الحقيقة عندئذ تعامل الخلق باعتبارهم اسباب ولا يلتفت قلبك ولا ينزعج كثيرا في معاملة الخلق ولا تلتفت اليه تعظيما واجلالا له دكتور دكتور - 00:43:43

خليك وزير ولا رئيس ولا ملك هنا بس حاجة عادية جدا شنو يعني الامر كله بيد الله ما عنده اي حاجة الحبة دي ما عنده خلاص خليك مستيقظ وخلي عندك - 00:44:05

عن يقين طيب قال استقبالا لعالم التوحيد ومراقبة ظهور اشارات الاثل على احايين الابد طيب هذا المعنى معنى مريب يعني حتى ابن القيم اورد ان بهذا المعنى اكثر من الوجه الاول - 00:44:17

انهم يرون اتصال الابد للأسف في الشهود بمعنى انت تقول الله الاول عمل اي شي لما تجي تعمل اي عمل بتقوم تغرق تبون العمل دا وعين عين الله يعني العمل ده عين الله - 00:44:40

اذا شهدت اوليه الله ما يقع عندك من اعمال صالحات التعب خليه والشر ليس ما تقول الله سكتني والله خلاني اقلته والله خلاني اعق والدي لا الله باقي الليل ولا خنق - 00:45:03

لكن الخير والخير شنو تنسب الخير الى الله ولا تنسى نفسك يعني ما تقول هو الله العمل انا اللي عملته بعد اسبوع يقول انس صدقته لكن الله وفقني والله عني. والله يتقبل مني - 00:45:21

لانه الله عشان كده الكلام هذا يحتمل يقول شنو؟ يقول مراقبة ظهور اشارات الازلي اللي هو الاولية على احايين الابد ربك امر العباد ان يطعم خير فرق بين معاونتهم وبين ان يفعل هو الخير - [00:45:41](#)

وهم يفعلونه يعني اعوذ بالله كأن الله يحل في شنو بمخلوقاته هذا باطل لكن الصواب اللهم اعزنا على ذكرك وشكرك وحسن شنو عبادتك ولكن الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. اولئك هم الراشدون. فهذا المعنى يعني - [00:46:03](#)

ان تفعل الطاعة وان تشهد انك فاعل لها حقيقة ولكن ان تشهد ان التوفيق من الله والعون منه وليس من نفسك اعلى الدرجات فرق بين الامرين طيب ومراقبة الاخلاص من وسط - [00:46:32](#)

المراقب النقطة الاخيرة يقول انك مراقبة الاخلاص من ورطة المراقبة اخلاص النية للهوية ركض مراقبتك نفسها تكون خالصة لله يعني انت في اثناء ما بتراقب الله ما تراقب الله لا في ظاهرك ولا بباطنك الا لرضاه - [00:46:51](#)
لكن يرى انك متى في المراقبة التفت الى نفسك فقد تورطت وتحتاج الى ان تخلص النفس مراقبة الاخلاص من وسط المراقبة يعني تراقب اخلاصك عشان ما يتورط في المراقبة. حتى لا تقول انا راقبته وانا فعلته وانا فعلته - [00:47:13](#)

لكن ابن القيم يخالفه يارب ابن القيم رحمه الله كالاتي انك كونك تثبت لنفسك انك مراقب لله هذا ليس فيه حرج ولا يقدر في الاخلاص ولا يقدر في شيء لكن الذي يقدر - [00:47:36](#)

ان تنسب هذا الى نفسك وابن القيم يرى ان تثبت لنفسك مراقبة وان تفرح بها وان تستلذ بها باعتبارها عبادة. ولكن ان تتخلص من صفات نفسك وافاتها بنسبة التوفيق والعون الى الله - [00:47:55](#)

ليس لنفسك واضح واضح يا اخوانا؟ ولا عيد رحمه الله ان المراقب متى ما ظن نفسه الواقف لم يخلص لله عز وجل بذلك وقد ورط ورط نفسه هو عليه بمراقبة الاخلاص - [00:48:12](#)

باخراج الاخلاص من ورطة المراقبة بان لا يظن نفسه انه مراقب ولكن ابن القيم يرى اثبات انه مراقب يفيد العبد في معرفة المقامات واستصدار اليقين باعتبار ان المراقبة من العبادة يستلذ بها ولكنه لا ينسبها الى نفسه ولا ينسبها الى قوته ولا الى حوله انما يقول لقد - [00:48:37](#)

ربي ولكن بمعاونته سبحانه وتعالى ويرى ابن القيم ان هذا اكمل وان هذا اتم لذلك نكون قد انتهينا بتوفيق الله وفضله من منزلة المراقبة من منازل اياك نعبد واياك نستعين منزلة تعظيم الحرمات - [00:49:03](#)

تعظيم حرمات الله عز وجل وهذا تدرج موضوعي تراقب الله وتعظم شنو تعظم حرماته سبحانه وتعالى بارك الله فيكم جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:49:26](#)